

أنواع أسماء الأفعال من حيث الزمن: اسم الفعل الماضي والمضارع والأمر

تقسم أسماء الأفعال أيضاً من حيث الزمن على ثلاثة أنواع:
اسم فعل ماضٍ: وقد ورد منه (هَيْهَاتَ)، أي: بَعْدَ، و (شَتَانِ)، أي: افترقَ، و (شَكَانَ وَسُرْعَانَ) (بِتَثْلِيثٍ أَوْ لِهَمًّا)، أي: أَسْرَعُ، و (بُطَانَ) بضم الباء وكسرهما وسكون الطاءِ، أي: أَبْطِئَ.
واسم فعل مضارع: وقد ورد منه "أَوْهَ وَأَهَ": أي: "أَتَوَجَّعُ"، وأَفَّ، أي: أَتَضَجَّرُ، و "وَاهُ، وَوَاهُ، وَوِيَّ"، أي: أَعَجَّبْتُ، (وَبَخَ)، أي: أَسْتَحْسِنُ و (بَجَلٌ) أي: يكفي.
واسم فعل أمر: وقد ورد منه "صَهْ" أي: اسكُتْ، و "مَهْ"، أي: انكفِ، و "رُوَيْدٌ" أي: "أمهل"، و "هَاهُ، وَهَاهُ، وَهَآكُ، وَدُونُكَ، وَعِنْدُكَ، وَلَدَيْكَ الْكِتَابُ"، أي: خُذْهُ، و "عَلَيْكَ نَفْسُكَ وَبِنَفْسِكَ"، أي: الرِّمْمَاهَا، و "إِلَيْكَ عَنِي"، أي: تَنَحَّ، و "إِلَيْكَ الْكِتَابُ"، أي: خُذْهُ، و "إِيهِ" أي: امضِ فِي حَدِيثِكَ أَوْ زِدْنِي مِنْهُ، و "حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ وَعَلَى الْخَيْرِ، وَعَلَى الْعِلْمِ"، أي: هَلُمَّ إِلَى ذَلِكَ وَتَعَالِ مُسْرِعاً، وَحَيِّهْ الْأَمْرَ"، أي: ائْتِهِ، و "عَلَى الْأَمْرِ"، أي: أَقْبِلْ عَلَيْهِ، و "إِلَى الْأَمْرِ"، أي: عَجَلْ إِلَيْهِ، و "بِالْأَمْرِ"، أي: عَجَلْ بِهِ و "هَيَّا وَهَيِّتْ" (بِتَثْلِيثِ التَّاءِ)، أي: أَسْرِعْ، (وَيُقَالُ أَيْضاً: هَيِّتْ لَكَ)، و "آمِينَ" أي: اسْتَجِبْ، و "مَكَانَكَ"، أي: انْتَبْ، و "أَمَامَكَ"، أي: تَقَدَّمْ، و "وَرَاءَكَ"، أي: تَأَخَّرْ.
أما المَعْدُودُ مِنْهُ فَلَا يُحْصَرُ، لِأَنَّهُ قِيَاسِيٌّ كَمَا سَلَفَ.

أسماء الأصوات

أسماء الأصوات على نوعين:

نوعٌ يُخَاطَبُ بِهِ مَا لَا يَعْقِلُ مِنَ الْحَيَوَانِ أَوْ صَغَارِ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ يُشْبِهُ اسْمَ الْفِعْلِ مِنْ حَيْثُ صِحَّةُ الْاِكْتِفَاءِ بِهِ: وَإِنَّمَا لَمْ يُجْعَلْ اسْمُ فِعْلٍ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمَلُ ضَمِيرًا، وَلَا يَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تَرَائِبِ الْكَلَامِ، بخلاف اسم الفعل. وذلك ما كان موضوعاً للزجر: كهلاً (للفرس)؛ و عَدَسٌ (للبلع)، وغيرهما مما يُزَجَرُ بِهِ الْحَيَوَانُ، وَكُخٌ (بفتح الكاف وكسرهما، لزجر الطفل عن تناول شيء، أو لينتقد من شيء، أو للدعاء كخخ (للبعير الذي يُنَاخُ)، و "سَأٌ" للحمار الذي يُورَدُ الْمَاءَ، أَوْ يُزَجَرُ لِمِضِيهِ). ونوعٌ يُحْكِي بِهِ صَوْتٌ مِنَ الْأَصْوَاتِ الْمَسْمُوعَةِ. كَقَبٌ (لِوَفْعِ السِّيفِ)، وَغَاقٌ "لِصَوْتِ الْغُرَابِ" وَطَقٌ "لِصَوْتِ الْحَجَرِ"، وَوَبَهُ لِلصُّرَاخِ عَلَى الْمَيْتِ": وَلِذَلِكَ بُنِيَ نَحْوَ سَبِيحِيهِ لِأَنَّهُ مَخْتَوِّمٌ بِاسْمِ صَوْتٍ.

وكلا النوعين من الأسماء المبنية. وقد بُنِيَ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ الْحَرْفَ الْمُهْمَلَّ عَنْهُ الْعَمَلُ، فِي كَوْنِهِ يُسْتَعْمَلُ لَا عَامِلًا وَلَا مَعْمُولًا.

وقد يُسَمَّى صَاحِبُ الصَّوْتِ بِاسْمِ صَوْتِهِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ، كَمَا يُسَمَّى الْغُرَابُ "غَاقٍ" أَوْ بِاسْمِ مَا يُصَوِّتُ لَهُ بِهِ، كَمَا يُسَمَّى الْبِغْلُ "عَدَسٌ"، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا حَمَلْتُ بَدَنِي عَلَى عَدَسٍ عَلَى الَّذِي بَيْنَ الْحَمَارِ وَالْفَرَسِ

أي: إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الْبِغْلِ. وَحِينَئِذٍ يُحْكِي عَلَى بِنَائِهِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَالْمَخْتَارُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ، فَتَقُولُ: "رَأَيْتُ غَاقٍ"، بِالْكَسْرِ، "رَكِبْتُ عَدَسٌ" بِالسُّكُونِ. وَقَدْ يُعْرَبُ لَوْقُوعِهِ مَوْقِعَ مُعْرَبٍ، فَيُقَالُ: "رَأَيْتُ غَاقًا، وَرَكِبْتُ عَدَسًا".